

أمضى المواطن البحريني جمعة الدوسري الآن أكثر من خمس سنوات رهن الاعتقال في غوانتانامو. وبحسب الجيش الأمريكي، حاول الانتحار NO مرة على الأقل خلال اعتقاله. وفي رسالة بعث بها إلى محاميه ونشرتها صحيفة لوس أنجلوس تايمز في NN يناير/كانون الثاني OMMT، كتب جمعة الدوسري يقول، "أفضل الموت على البقاء هنا إلى الأبد، وقد حاولت الانتحار مرات عديدة. وغرض غوانتانامو هو تحطيم الناس، ولقد تحطمت. إنني فقدت الأمل لأن أصواتنا لا تُسمع من أعماق مركز الاعتقال".

ما برح جمعة الدوسري محتجزاً في وحدة الصحة العقلية في غوانتانامو منذ أكثر من سنة في زنزانه بدون نوافذ. ويقال إن الاتصالات بالمعتقلين الآخرين محدودة بسبب المشاكل النفسية الشديدة التي يعاني منها العديد من الأشخاص الآخرين المحتجزين في وحدة الصحة العقلية. وهو محتجز في معظم الأحيان في أوضاع العزلة والظلام والبرد التي وصفها بأنها أشبه بالعيش "في حفرة داخل جبل من الثلج والجليد"، لأن تكييف الهواء مضبوط دائماً على درجة برودة شديدة ويظل الضوء خارج زنزانه منطفئاً دائماً. وبحسب ما ورد أبلغته السلطات في غوانتانامو بأنه لن يغادر وحدة الصحة العقلية طوال فترة اعتقاله.

وبحسب ما قاله محامو جمعة الدوسري، يتلقى مستوى من الرعاية الصحية العقلية يدعو للتساؤل ويقال إن الأطباء النفسيين يزورونه مرة في الأسبوع ليضع دقائق فقط ولا يسألونه إلا أسئلة أساسية. كذلك أخبر محاميه أنه لا يثق بموظفي الرعاية الصحية العقلية في غوانتانامو بسبب مشاركتهم السابقة في عمليات الاستجواب.

ومنذ محاولة الانتحار الأخيرة المعروف أنه أقدم عليها في مارس/آذار OMMS، يقال إن جمعة الدوسري يعاني من مجموعة من المشاكل الصحية. وبسبب المشاكل المختلفة في معدته، لا يأكل إلا الخبز والجبن، وقد فقد OM كيلوغراماً من وزنه خلال اعتقاله في غوانتانامو. ويزن الآن SR كيلوغراماً وأخبره أطباء الجيش أنه مصاب بفقر الدم وأن ضغط دمه منخفض جداً. كذلك أوصى أطباء الجيش بإجراء تنظيف للفولون - معاينة للأمعاء الغليظة - نتيجة اختبارات الدم غير الطبيعية. فرفض الخضوع لمثل هذا الإجراء الطبي لأنه يقول إنه لا يثق بالموظفين الطبيين في غوانتانامو.

خلفية

قُبض على جمعة الدوسري في باكستان أواخر العام OMMN واحتجزته السلطات الباكستانية عدة أسابيع. ثم نقله موظفون أمريكيون جواً إلى القاعدة الجوية في قندهار بأفغانستان، ومن هناك نقلوه إلى غوانتانامو. ويزعم جمعة الدوسري أنه تعرض للتعذيب في الحجز. وتضمن ذلك الضرب والتهديد بالقتل، والعزلة المطولة، والتعريض لدرجات برودة شديدة. ويمكن مطالعة الوصف الكامل الذي يعطيه جمعة الدوسري لتجاربه في الصفحة الإلكترونية : <http://web.amnesty.org/library/Index/ENGAMR511072005>.

وفي NM يونيو/حزيران OMMS، عُثر على ثلاثة معتقلين في غوانتانامو (مواطنان سعوديان ومواطن يمني) موتى في زنازينهم عقب إقدامهم على الانتحار كما يبدو. وبعد يومين، أبلغ جمعة الدوسري محاميه أن حالته الصحية والنفسية سيئة للغاية، وأنه يشعر بأنه "يكاد يعاني من سكرات الموت". وتلقت منظمة العفو الدولية أنباءً تشير إلى أن أوضاع بعض المعتقلين في غوانتانامو تدهورت منذ حدوث هذه الوفيات.

وجمعة الدوسري هو أحد مواطنين بحرينيين اثنين يظان محتجزين في غوانتانامو. والآخر هو عيسى المرابطي. وقد أعيد أربعة آخرون إلى البحرين، حيث يتمتعون بالحرية الآن.

التحرك الموصى به : يجرى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة الإنجليزية أو بلغتكم الأم :

إلى سلطات الولايات المتحدة :

- للإعراب عن قلقكم المتواصل إزاء أوضاع اعتقال جمعة الدوسري؛
- للحث على تحسين أوضاع اعتقاله فوراً وتقديم رعاية طبية مناسبة ومستقلة له؛
- للحث على إطلاق سراحه إذا لم توجه إليه أية تهمة ويُقدّم إلى محاكمة عادلة وفقاً للمعايير الدولية للمحاكمات العادلة؛
- لطلب تأكيدات بإطلاق جميع الأشخاص ذوي الصلة، بمن فيهم محاموه وأفراد عائلته، أولاً بأول على التطورات المتعلقة بصحته واعتقاله المتواصل.

إلى السلطات البحرينية :

- للترحيب بالجهود التي بذلتها الحكومة البحرينية RUN؟ تي الآن نيابة عن المعتقلين البحرينيين المتبقين في غوانتانامو، ولحثها على مواصلة تقديم احتجاجات للسلطات الأمريكية نيابة عن جمعة الدوسري وعيسى المرابطي؛
- لمطالبتها بتقديم احتجاجات محددة تتعلق بأوضاع اعتقال كلا الرجلين ومساندة دعوة منظمة العفو الدولية لحصول المعتقلين على رعاية صحية مستقلة؛
- لطلب تأكيدات بإحاطة أقرباء المعتقلين علماً بشكل كامل بالتطورات التي تطرأ على حالتهم وتزويدهم بالمعلومات حول رفاههما؛
- لدعوتهما إلى مساندة دعوة منظمة العفو الدولية لإغلاق مركز الاعتقال في غوانتانامو وإجراء محاكمة عادلة للمحتجزين فيه أو

الإفراج عنهم.

ترسل المناشدات إلى :
السلطات الأمريكية

Charles D Stimson
Deputy Assistant Secretary of Defense for Detainee Affairs
,Defense Pentagon 5E420 ORMM
Washington, DC 20301, USA
فاكس : SNSS SVT TMP N+
طريقة المخاطبة : السيد الوكيل المساعد

The Honorable Robert M. Gates Secretary of Defence
Defense Pentagon NMMM
Washington DC 20301, USA
فاكس : UPPV SVT TMP N +
بريد إلكتروني عبر : <http://www.defenselink.mil/faq/comment.asp>
طريقة المخاطبة : السيد وزير الدفاع

السلطات البحرينية
الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية
وزارة الخارجية
ص.ب. RQT، المنامة، البحرين
فاكس : OORNMR NT VTP +
طريقة المخاطبة : معالي الوزير

وترسل نسخ إلى :
The Honorable Condoleezza Rice
Secretary of State
U.S. Department of State
.C Street, N.W OOMN
DC 20520, USA Washington
فاكس : URTT OSN OMO N +
بريد إلكتروني عبر : [/us.state.gov-http://contact](http://us.state.gov/contact)

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. برجاء مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم ستترسلون المناشدات بعد O مارس/أذار OMMT.